

سلسلة لقاءات حول الكتب والمكتبات

أجزاء الكتاب

إعداد/ محمد عبد الجواد شريف



رسوم

عبد الرحمن بكر

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

تليفون: 002 047 550341

فاكس: 002 047 560281

رقم الإيداع: ٢٠٠٤ / ١٠٩٣٣

الترقيم الدولي:

ISBN. 977-308--039-0

جميع الحقوق محفوظة للناسـر

تـحـذـير ..

يحذر النشر والنسخ والتصوير و الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناسـر .

2004 - 2005

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

تَحَدَّثَ الْأُسْتَاذُ مَا جَدَ عَنْ أَهْمِيَةِ الْكِتَابِ قَائِلًا :

الْكِتَابُ صَدِيقُ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَمَلُّ مِنْكَ أَبَدًا تَصَحَّبَهُ فِي سَفَرِكَ وَتَرْحَالَكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ دُونَ أَنْ يَمَلَّ أَوْ يَتْعَبَ، لَا يُعَاتِبُكَ إِذَا أَهْمَلْتَهُ وَلَا يُعَاقِبُكَ أَوْ يَقْسُو عَلَيْكَ إِذَا تَرَكْتَهُ، وَلَا يَطْلُبُ مِنْكَ أَجْرًا إِذَا قَرَأْتَهُ. يَرْفَعُ أَحْمَدُ يَدَهُ طَالِبًا الْحَدِيثَ.

يَأْذَنُ الْأُسْتَاذُ مَا جَدَ لَهُ بِالْكَلَامِ .

يَقُولُ أَحْمَدُ :

لَقَدْ قَرَأْتُ مَقَالًا لِلْأُسْتَاذِ الْكَبِيرِ عَبَّاسِ مُحَمَّدٍ الْعَقَّادِ عَنِ الْكُتُبِ يَقُولُ فِيهَا الْكُتُبُ كَالنَّاسِ، مِنْهُمْ السَّيِّدُ الْوَقُورُ، وَمِنْهُمْ الْكَيْسُ الطَّرِيفُ، وَمِنْهُمْ الْجَمِيلُ الرَّائِعُ، وَالْحَازِمُ الصَّادِقُ، وَمِنْهُمْ الْخَائِنُ وَالْجَاهِلُ وَالْوَضِيعُ وَالْخَلِيعُ. وَالدُّنْيَا تَتَسَعُّ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ .

يَرُدُّ مُحَمَّدٌ قَائِلًا :

الْأُسْتَاذُ عَبَّاسُ مُحَمَّدُ الْعَقَّادُ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَإِنَّمَا تَعَلَّمَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَهِيَ الْمَكْتَبَةُ، فَقَدْ عَلَّمَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، وَأَذْكَرَ لَهُ عِبَارَتَهُ الْمَشْهُورَةَ عَنِ الْمَكْتَبَاتِ : " عَالَمُ الْمَكْتَبَاتِ هُوَ الْعَالَمُ الَّذِي أَعِيشُ فِيهِ، لِأَنَّهُ هُوَ



الكون كله، وهو الحياة بما خفي منها وما ظهر، وهو امتداد الحياة إلى
الخلود".

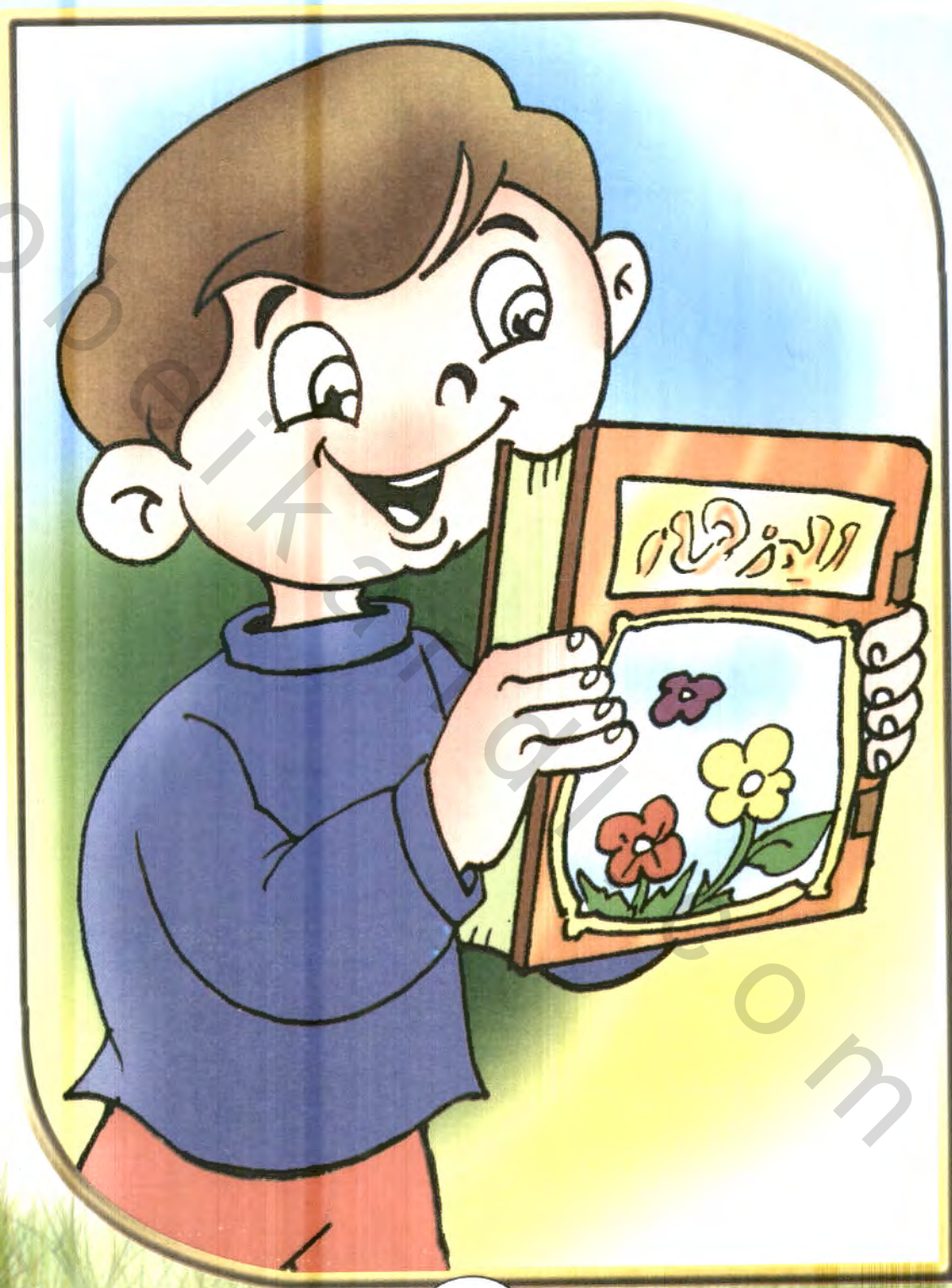
الأستاذ ماجد :

بعد أن عرفنا أهمية الكتاب وقدرنا قيمته يجب أن نعرف أجزأه .
وبعد أن انتهى الأستاذ من حديثه طلب من الطلاب أن يتحدث كل طالب
عن الجزء الذي يفضل من أجزاء الكتاب، ويوضح أسباب تفضيله .
أحمد :

إنني أفضل الغلاف . غلاف الكتاب لأنه أول الأجزاء التي تقع أعيننا
عليه، إنه يحمي الكتاب من التلف أو التمزق لأنه عادة يكون من ورق سميك
أو من البلاستيك أو الجلد .

وللغلاف أهمية أخرى فهو يحتوي على كثير من البيانات الوصفية التي
يحتاجها القارئ .

فعلى الغلاف نجد عنوان الكتاب الذي يرشدنا إلى قيمة الكتاب، وهناك
أيضاً المؤلف وهو المسئول عن المادة العلمية، وهو الذي سهر الليالي في
تأليفه، وقد يوجد اسم المترجم للكتب المترجمة من اللغات الأخرى



وكذلك المراجع والمُحقق والشارح ... وغيرهم ، وقد نجد اسم الناشر الذي قام بنشر الكتاب وتوزيعه، ومكان النشر وتاريخ النشر وأحياناً الطبعة، وكل تلك البيانات هامة للقارئ وأخصائي المكتبة .

علي :

أنا أفضل صفحة العنوان. إنها أهم أجزاء الكتاب لأنّ المهرس يستقي بياناته من تلك الصفحة وليس من الغلاف ، وهو أيضاً يختم تلك الصفحة بخاتم التسجيل المُستطيل والذي يحتوي على الرقم العام والرقم الخاص وتاريخ الورود ، ويختمها أيضاً بخاتم المكتبة البيضاوي الذي يحتوي على اسم المدرسة والإدارة التعليمية؛ كما أنّ صفحة العنوان تكون مُكتملة في بيانات الوصف عن الغلاف ، وقد تحتوي في ظهرها على الطبقات وأرقامها وتواريخها .

محمد :

أنا أفضل قائمة المحتويات. والتي يقولون عنها تجاوزاً الفهرس، لأنّ قائمة المحتويات تُعطيك فكرة سريعة عن موضوع الكتاب ، وهي أيضاً قائمة تفصيلية أو بيان شامل بآبواب الكتاب أو فصوله، وموضوعات كل



بَابُ أَوْ فَصْلٌ وَأَرْقَامُ الصَّفَحَاتِ لِكُلِّ مَوْضُوعٍ، فَهِيَ سَرْدٌ سَرِيعٌ تَتَابَعِي
لِلْمَوْضُوعَاتِ. وَهِيَ تَرَدُّ فِي الْكُتُبِ الْأَجْنِبِيَّةِ فِي بَدَايَتِهَا، أَمَّا فِي الْكُتُبِ
الْعَرَبِيَّةِ فَقَدْ تَرَدَّدَتْ فِي الْبَدَايَةِ وَأَحْيَانًا فِي النِّهَايَةِ .

نَسِيتُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ أَيْضًا أَنَّهَا تُفِيدُ أَخْصَائِي الْمَكْتَبَةَ فِي تَحْدِيدِ رَقْمِ
التَّصْنِيفِ، وَأَيْضًا فِي الْفَهْرَسَةِ الْمَوْضُوعِيَّةِ فِي تَحْدِيدِ رُؤُوسِ الْمَوْضُوعَاتِ .
مَحْمُود :

أَنَا أَفْضَلُ مَتْنِ الْكِتَابِ أَوْ النَّصِّ. فَالْغُلَافُ وَصَفْحَةُ الْعُنْوَانِ وَقَائِمَةُ
الْمُحْتَوَيَاتِ لَا قِيَمَةَ لَهُمْ، وَلَا فَائِدَةَ مِنْ وَجُودِهِمْ بِدُونِ الْمَتْنِ أَوْ النَّصِّ كَمَا أَنَّ
الْقَارِئَ لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِقِرَاءَةِ نَصِّ الْكِتَابِ وَهُوَ يَأْتِي بَعْدَ الْعُنَاوَةِ الْإِفْتِتَاحِيَّةِ
- كَصَفْحَةِ الْعُنْوَانِ وَالْمُقَدِّمَةِ وَالْإِهْدَاءِ وَقَائِمَةِ الْمُحْتَوَيَاتِ - فِي تَرْقِيمِ مُتَابَعِ
لَهَا أَوْ مُسْتَقْلِلِ عَنْهَا .

هَانِي :

أَنَا أَفْضَلُ الْمُقَدِّمَةِ أَوْ التَّقْدِيمِ أَوْ التَّصْدِيرِ، لِأَنِّي مِنْ خِلَالِ الْمُقَدِّمَةِ الَّتِي
يَكْتُبُهَا عَادَةً الْمَوْلُفُ أَتَعَرَّفُ عَلَى مَوْضُوعِ الْكِتَابِ وَأَهْمِيَّتِهِ وَمَنْهَجِهِ فِي
التَّأْلِيفِ وَالكِتَابَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأُمُورِ الْهَامَةِ وَقَدْ يَقْدَمُ الْكِتَابُ شَخْصِيَّةً



أُخْرَى تَقُومُ بِكِتَابَةِ التَّصْدِيرِ لِتَلْقَى الضَّوْءَ عَلَى الْمَوْفِ وَالْكِتَابِ مَعًا.

بِاسْمِ :

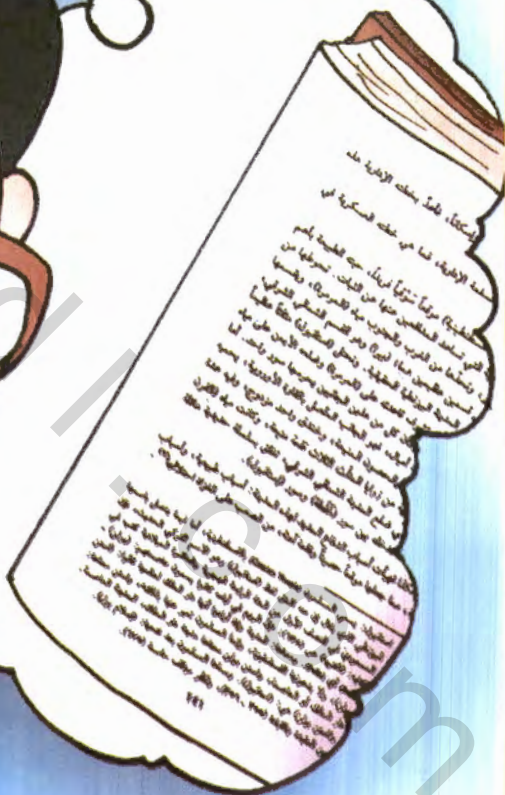
أَنَا أَفْضَلُ الْكُشَافَ وَالَّذِي يَرُدُّ عَادَةً فِي نِهَآيَةِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ يُوضَحُ أَسْمَاءُ
الْأَمَاكِنَ وَالْأَشْخَاصَ وَالْمَوْضُوعَاتِ فِي تَرْتِيبٍ هِجَآئِيٍّ وَأَمَامَهَا أَرْقَامُ
الْصَفَحَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا، إِنَّهُ أَكْثَرُ تَفْصِيلًا وَفَائِدَةً مِنْ قَائِمَةِ الْمُحْتَوِيَّاتِ،
إِنَّهُ يُفِيدُ فِي الْبَحْثِ الْمَوْضُوعِيِّ وَالْفَهْرَسَةِ الْمَوْضُوعِيَّةِ وَالتَّكْشِيفِ .

تَامَرُ :

أَنَا أَفْضَلُ الْمَلَّاحِقِ الَّتِي تَرُدُّ عَادَةً بَعْدَ النَّصْرِ لِأَنَّهَا تُمَثِّلُ كُلَّ جَدِيدٍ وَكُلَّ
حَدِيثٍ، فَهِيَ مَادَّةٌ عِلْمِيَّةٌ لَمْ يَتِمَّكَنْ الْمَوْفُ مِنْ إِضَافَتِهَا أَثْنَآءَ الطَّبْعِ، فَقَدْ تَرَدَّدَتْ
فِي الطَّبَعَاتِ الَّلَّاحِقَةِ لِلْكِتَابِ .
لِذَلِكَ فَهِيَ عُنْصُرٌ هَامٌّ وَجُزْءٌ ضَرُورِيٌّ مِنْ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ لِأَنَّهَا تُمَثِّلُ
الْحَدَاثَةَ فِي الْمَادَّةِ الْوَارِدَةِ بِالْكِتَابِ .

سَالِمُ :

نَسِيتُمْ عُنْصُرًا هَامًّا وَجُزْءًا مُهِمًّا مِنْ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ، قَدْ يَكُونُ لَكُمْ عِزْرُكُمْ
فِي أَنَّنَا لَا نَرَى هَذَا الْجُزْءَ فِي الْكُتُبِ الْمُنْشُورَةِ إِنَّهُ الْحَوَاشِي وَالتَّذْيِيلَاتُ،



وَقَدْ كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي كُتُبِ التَّرَاثِ بِالْمَخْطُوطَاتِ وَفِي بَدَايَةِ عَصْرِ الطَّبَاعَةِ
لَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ .

إِنَّ التَّذْيِيلَاتِ مُهِمَّةٌ جِدًّا لِأَنَّهَا تَحْتَوِي عَلَى نُصُوصٍ كَامِلَةٍ لِلوَثَائِقِ أَوْ قَدْ
تَكُونُ عِبَارَةً عَنْ جَدَاوِلٍ بِهَا بَيَانَاتٌ وَمَعْلُومَاتٌ هَامَةٌ، إِنَّهَا تَرُدُّ بَعْدَ النَّصِّ
مُبَاشَرَةً .

أَمَّا الْحَوَاشِي. فَهِيَ هَامَةٌ جِدًّا، وَلَا تَقِلُّ أَهْمِيَّةٌ عَنْ التَّذْيِيلَاتِ، إِنَّهَا تُشَبِّهُ
التَّذْيِيلَاتِ لاحتوائِهَا عَلَى بَيَانَاتٍ وَمَعْلُومَاتٍ هَامَةٍ تُفِيدُ الْقَارِئَ وَالْبَاحِثَ
وَأَخْصَائِي الْمَكْتَبَةِ، لَكِنَّهَا تَرُدُّ عَادَةً فِي جَانِبِي النَّصِّ أَوْ فِي نِهَآيَةِ كُلِّ
صَفْحَةٍ مِنْ صَفَحَاتِ الْكِتَابِ لِذَلِكَ وَجِبَ عَلَيْنَا الْإِشَادَةُ بِهَا وَتَقْدِيرُهَا، إِنَّهَا
جَهْدٌ كَبِيرٌ لِلْمُؤَلِّفِ وَالنَّاشِرِ يَجِبُ عَدَمُ إِغْفَالِهِ، إِنَّهَا أَحْيَانًا تُمَثِّلُ أَعْمَالًا
جَدِيدَةً وَمُؤَلَّفَاتٍ أُخْرَى لِلْمُؤَلِّفِ أَوْ مُؤَلِّفِينَ آخَرِينَ لِذَلِكَ فَهِيَ عُنْصُرٌ وَجُزْءٌ
مُهُمٌّ وَضَرُورِيٌّ .

السَّيِّدُ :

وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ نَنْسِيَ قَائِمَةَ الصُّورِ وَالرَّسُومَاتِ الَّتِي تَرُدُّ دَاخِلَ النَّصِّ أَوْ
فِي نِهَآيَتِهِ، إِنَّهَا مُهِمَّةٌ جِدًّا لِأَنَّهَا تُوضِّحُ النَّصَّ وَتُفَسِّرُهُ وَتُسَهِّلُ فَهْمَهُ، وَهَلْ



يُمْكِنُ أَنْ نَتَجَاهَلَ فَأَدَّتْهَا فِي الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّكْنُولُوجِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَهَلْ نَنْسَى أَنَّهَا هَامَةٌ وَضَرُورِيَّةٌ فِي كُتُبِ الرِّحَالَتِ وَالْجُغْرَافِيَا وَالتَّارِيخِ، وَهَلْ نَنْسَى أَيْضاً أَهْمِيَّتَهَا وَضَرُورِيَّتَهَا فِي كُتُبِ الْأَطْفَالِ حَيْثُ تُمَثِّلُ أَهْمِيَّةَ قُصُوي فِي أدبِ الطِّفْلِ .

السَّعِيدُ :

وَأَنَا أَفْضَلُ قَائِمَةُ الْمَرَاجِعِ . لِأَنَّهَا تُوضِحُ أَسْمَاءَ الْمَصَادِرِ الَّتِي اسْتَعَانَ بِهَا الْمُؤَلِّفُ عِنْدَ الْكِتَابَةِ، كَمَا أَنَّ الْأَمَانَةَ الْعِلْمِيَّةَ تَتَطَلَّبُ مِنْهُ الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَرَاجِعِ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا وَاسْتَفَادَ مِنْهَا، إِنَّهَا تَفِيدُ الْقَارِئَ الْبَاحِثَ فِي مَعْرِفَةِ الْمَزِيدِ عَنْ مَوْضُوعِهِ، لِذَلِكَ وَجِبَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا وَالْإِشَادَةُ بِهَا، وَهِيَ تَرْدُ فِي نَهَايَةِ الْكِتَابِ مُرْتَبَةً مُرْتَبِئًا هِجَائِيًا بِالْمُؤَلِّفِينَ وَتَشْتَمِلُ عَلَى عَنَاوِينِ الْكُتُبِ وَالطَّبْعَاتِ وَبَيَانَاتِ النَّشْرِ، إِنَّهَا قَدْ تَرْدُ أَيْضاً فِي نَهَايَةِ كُلِّ فِصْلِ مِنْ فُصُولِ الْكِتَابِ أَوْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهِ .

مَحْمُودُ :

وَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ نَنْسَى الْإِهْدَاءَ، إِنَّهُ يُمَثِّلُ الْوَفَاءَ وَالْإِخْلَاصَ حَيْثُ يَهْدِي الْمُؤَلِّفُ عَمَلَهُ إِلَى شَخْصٍ عَزِيزٍ لَدَيْهِ كَالْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ



والوالدين والأساتذة والأصدقاء ... إلخ .

كَمَا أَنَّ عُنْصَرَ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ وَاجِبٌ لِكُلِّ مَنْ سَاعَدَ الْمُؤَلِّفَ وَقَدَّمَ
الْعَوْنَ الْأَدَبِيَّ وَالْمَادِي لَهُ .

الْأَسْتَاذُ **مَاجِدُ** :

شُكْرًا لَكُمْ جَمِيعًا لَقَدْ ذَكَرْتُمْ كُلَّ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ، وَكُلَّ شَخْصٍ مِنْكُمْ
فَضَّلَ جُزْءًا مُعَيَّنًا مِنْ أَجْزَائِهِ .

قَدْ تَكُونُوا نَسِيتُمْ بَعْضَ أَجْزَائِهِ لِعَدَمِ تَدَاوُلِهَا بِكَثْرَةِ مِثْلِ مُعْجَمِ
الْمِصْطَلَحَاتِ الَّتِي تَرُدُّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّكْنُولُوجِيَّةِ وَهِيَ هَامَةٌ
لِلْقَارِئِ ، وَقَائِمَةُ التَّصَوِّبَاتِ الَّتِي تُعَالِجُ الْأَخْطَاءَ الْمَطْبَعِيَّةَ، وَهُنَاكَ مَا يُسَمَّى
بِحَرْدِ الْمَتْنِ الَّتِي تَرُدُّ فِي الْمَخْطُوطَاتِ وَالْكِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَالْكِتَابِ
الْأَجْنَبِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ فِي نِهَايَةِ الْكِتَابِ وَتَشْتَمِلُ عَلَى
الْبَيِّنَاتِ الْخَاصَّةِ بِالطَّبَاعَةِ .

وْخُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ كُلَّ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ مُهِمَّةٌ وَضَرُورِيَّةٌ وَلَا غِنَى عَنْهَا
جَمِيعًا .